حرف الراء

يا لَكِ مِنْ قُبَّرَه

روي أنه خرج مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين، فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ له إلى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئاً، ثم حمل فخه وعاد إلى عمه. فحملوا ورحلوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال (وهذه الأبيات رويت لكليب أخي المهلهل ولعل طرفة استشهد بها):

[من الرجز]

يا لكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ،
خلا لكِ الجوّ، فبِيضي واصْفِري[1]

(١) ورد البيت في: الحيوان، للجاحظ ٣/ ٦٦، ٥/ ٢٢٧، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١٤٠، العقد الفريد، لابن عبد ربه ٤/ ٣٤، الخصائص، لابن جني: ٣/ ٢٣٠، المنصف، لابن جني: ١/ ١٣٨، ٣/ ٢١، لسان العرب ٥/ ٢٢٩ مادة «نقر» «... ونقر الطائر في الموضع: سَهّله ليبيض فيه؛ قال طرفة: ....
وقيل: التنقير مثل الصفير؛ وينشد:
ونَقِّري ما شِئْتِ أن تَنَقِّري»
والنُّقْرة: مبيضه. «ويروي البيت أيضاً لكليب وائل.
وورد أيضاً في ١٤/ ١٥٩ مادة «جوا» «... قال الأزهري: الجوّ ما اتّسع من الأرض واطمأنَّ وبرز... قال طرفة: خلا لك الجوّ فبيضي واصفري قال أبو عبيد: الجوّ في بيت طرفة هذا هو ما اتّسع من الأودية».

قــد رُفِــعَ الــفَــخُّ، فــمــاذا تَــحْــذري؟
ونَــقّــري مــا شِــئــتِ أن تُــنــقّــري[1]

قــد ذَهَــبَ الــصّــيّــادُ عــنــكِ، فــأبْــشــري
لا بُــدّ يــومــاً أن تُــصــادي، فــاصْــبــري

(١) ورد البيت في الحيوان، للجاحظ ٥/ ٢٢٧، الشعر والشعراء، لابن قتيبة: ١٤٠، المنصف، لابن جني ٣/ ٢١، لسان العرب ٥/ ٢٢٩ مادة «نقر»: «والنقرة: مبيضه» ويروى البيت لكليب وائل.